

لماذا الإسلام؟-309-1.0

لماذا الإسلام؟

اللغة العربية

أكبر ما يُمَيِّز الإنسان عن باقي المخلوقات: العقل، والعقل وظيفته التفكير.

وقد يتساءل غير المسلم: لماذا أُسْلِم؟
ما الذي يحملني على ترك ديني والدخول في دين الإسلام؟
ما الذي يجعلني أتخذ هذا القرار؟
فالجواب:

1- تُسَلِّم لتقنع عقلك الباحث عن الحقيقة:
فالإنسان العاقل يدرك بتفكيره السليم - إذا فُكِّر بتجرد دون
ضغوط خارجية - أن دينه الذي يعتقده (غير الإسلام) باطل لا
يقبله العقل.

هل يقبل العقل أن الصنم المصنوع من الحجارة أو النحاس
أو الذهب هو الإله الذي خلق السماوات والأرض؟!
ألا يعلم أن هذا الحجر الذي صنع منه التمثال منحوت من
الجبَل لا فرق بينه وبين أي صخرة من صخور الجبل؟!
هل يقبل العقل أن يعبد بشرٌ بشراً مثله؟

أما في الإسلام: فالإله هو الله الخالق الذي خلق السماوات
والأرض، والذي يرزق جميع المخلوقات من إنس وجن
وحیوانات، فهو وحده الذي يستحق أن يُعْبَدَ.

والعاقل إذا تأمَّل في الكون حوله وجَدَه شاهداً على وجود الله
واستحقاقه للعبادة؛ فالكونُ كُلُّه من سمائه إلى أرضه شاهدٌ
بوجودِ الله ووَحْدانيَّتِهِ، فالسماء وما فيها من كواكب ونجوم
ومجرَّات، والأرض وما فيها من جبال وأنهار، الليل والنهار،

النبات والزَّرْع، وعالم الإنسان، ولذا قال الله تعالى: ﴿وَفِي
الْأَرْضِ ءَايَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿٢٠-٢١﴾
الذاريات [20-21]

2- تُسَلِّمُ لِنَفْسِكَ رُوحَكَ:

فالإنسان مولود على فطرة الإسلام، وإنما قام أبواه بتغيير
فطرته بنقله إلى دين آخر، فالروح تحن إلى فطرتها التي فُطِرَتْ
عليها وهي دين الإسلام.
لو قارنَّا بين دينين

*دين يقول: اعبدوا الإله الواحد الذي له الكمال المطلق،
وهو الخالق الرازق الحي الذي لا يموت.

*ودين آخر يقول: الإله يعجز ويمرض ويموت.

فأي الدينين يتوافق مع العقل والفطرة؟

لا شك أن الإسلام هو المتوافق مع العقل والفطرة، فهذه
فطرة الله التي فطر الناس عليها.

3- تُسَلِّمُ لِنَفْسِكَ بِالسَّلامِ الداخلي، وانشرح الصدر:

فالإسلام يسبب طمأنينة النفس وانشرح الصدر والراحة
النفسية؛ وبهذا اعترف كثيرٌ ممن دخلوا في الإسلام.

يقول أحدهم: "عندما دخلتُ الإسلام ونطقْتُ الشهادتين
أحسستُ أن نورًا وراحة يملآن نفسي، وأدعو الله أن يشرح
قلوب الناس جميعًا ليدخلوا هذا الدين لينعموا بالسعادة في الدنيا
والنجاة من النار يوم القيامة".

فالإسلام العظيم هو سبب السعادة في الدنيا والآخرة، قال
تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَبَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً
طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ النحل.

4- تُسَلِّمُ لتقوم بوظيفتك الحقيقية في الحياة:
ليست مهمتك الأصلية في الحياة أن تعمل وتتربح المال
وتأكل وتشرب ثم تموت!

بل مهمتك الحقيقية التي خُلِّفْتَ من أجلها أن تعبد الله الذي
خلقك ورزقك وتعرفه حق المعرفة، فهو الذي أحياك وهو الذي
يميتك، ثم يبعثك مرة أخرى يوم القيامة، كما قال تعالى في
القرآن الكريم: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ
مِنْهُمْ مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ
الْمَتِينِ ﴿٥٨﴾﴾ الذاريات [56-58].

5- تُسَلِّمُ لأن الإسلام يدعو إلى كل خير من الأخلاق الكريمة
والمعاملات الطيبة:

إن من أعظم مقاصد الإسلام تطهير النفس الإنسانية من
الردائل، وتحليتها بالفضائل ومكارم الأخلاق، قال تعالى: ﴿هُوَ
الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ الجمعة.
أي: يُطَهِّرُهُم من الشرك، والمعاصي، والردائل، وسائر
مساوئ الأخلاق، وقال محمد ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ
الْأَخْلَاقِ)، كالصِّدْق والأمانة وصلة الرَّحِم وحسن الجوار
والعدل والكرم والحياء والعفو وكف الأذى وغير ذلك.

6- تُسَلِّمُ لتسعد في الآخرة:
تخيّل أن إنساناً بنى قصرًا كبيرًا وزوّده بأحدث منتجات
التكنولوجيا الحديثة، وبمجرد أن انتهى منه هدمه مرة أخرى،
فهل يوصف هذا الإنسان بالحكمة؟

فإذا كان هذا التصرف لا يليق بإنسان عاقل؛ فهل يليق بالله تعالى أن يبني هذا الكون بهذا الإبداع والإتقان، ثم يهدمه مرة أخرى بلا حكمة ولا غاية؟!

قال الله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ المؤمنون [115-116].

فالله تعالى خلق الناس لعبادته، وسيبعث الناس يوم القيامة ويحاسبهم على أعمالهم، فمن كان مؤمناً دخل الجنة يتنعم فيها خالدًا، ومن رفض دعوة الله ودينه الحق كان من أهل النار. فالعاقل يدخل في الإسلام ليسعد يوم القيامة، فيدخل الجنة وينجو من النار.

امسح الرمز
لتحميل مزيد من المطويات بلغات أخرى
اكتشف الإسلام
لماذا الاسلام؟

ar309v1.0 - 04/09/2026